

خطبة الجمعة) من مشاهد يوم القيامة السؤال عن النعم (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيمة. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير

الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة - 00:00:00

وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله العقيدة اولا لو كانوا يعلمون بالجمعة الماضية تكلمنا

عن المشهد الحادي عشر من مشاهد يوم القيامة - 00:00:20

الا وهو مشهد السؤال عن الصلاة وتبين لنا عباد الله ان العبد اذا دخل الى محكمة العدل الالهية ووقف بين يدي ربه. ليس بينه وبينه

ترجمان. فاول ما يسأل العبد عنه الصلاة - 00:00:42

فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت فقد خاب وخسر. وقلنا عباد الله انه قد افلح وانجح لانه يخرج من محكمة العدل الالهية

الى جنة عرضها السماوات والارض كما اخبرنا ربنا جل وعلا في كتابه فقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم -

00:01:04

خاشعون الى ان قال رب العزة والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. اما

الذين ضيعوا الصلاة اما الذين تركوا الصلاة قد خابوا وخسروا. وذلك يا عباد الله لانهم يخرجون من محكمة العدل الالهية الى نار

حامية - 00:01:34

كما اخبرنا ربنا جل وعلا في كتابه. فقال تعالى عن اهل النار ما سلككم في سقر. قالوا لم نكن من المصلين. واعلموا عباد الله ان تارك

الصلاة جحودا لها ومنكرا لها. الذي يترك الصلاة - 00:02:04

وهو يجحدها وينكرها فهو كافر خارج عن ملة الاسلام. اذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. ولا يدفن في قبور المؤمنين. بل

يسحب من رجليه ويدفن في الصحراء كما نفعل - 00:02:24

بالدواب. اما الذي يترك الصلاح وهو مؤمن بها وهو معتقد بانها فرض من الله. ولكن تركها فهو على خطر عظيم. وهو على شفا جرف

هار. فان لم يتب فسيندم في وقت لا ينفع فيه - 00:02:44

الندم ولكن هذا الذي يقر بالصلاح فهذا في مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه اما الذي ينكرها ويجحدها فهو كافر خارج عن

ملة الاسلام. عباد الله اخوة الاسلام - 00:03:04

وموعنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المشهد الثاني عشر من مشاهد يوم القيامة الا وهو ومشهد السؤال عن النعم الا وهو

مشهد السؤال عن النعم عباد الله - 00:03:24

اعلموا ان النعم التي تتقلبون فيها بالليل والنهار. انها من الله وحده. كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. واعلموا عباد الله ان نعم

الله عليكم كثيرة وكثيرة جدا كما قال رب العزة - 00:03:45

واتاكم من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار واعلموا عباد الله ان الله عز وجل انعم عليكم هذه

النعم وامركم ان تشكروه وامركم ان - 00:04:05

فقال تعالى واشكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون. واعلموا عباد الله ان الله عز وجل وعدكم في كتابه انكم اذا شكرتم هذه

النعم زادكم وابقاها لكم وان كفرتم بهذه النعم ابادها من ايديكم وعذبكم عذابا شديدا. كما قال تعالى واذ - [00:04:25](#)

ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال تعالى فضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفر بانعم الله. فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - [00:04:55](#)

الجزاء من جنس العمل. ولا يظلم ربك احدا. ابن ادم اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم. وحافظ عليها بشكر الله. فان الله شديد النقم الله واعلموا انكم اذا رجعتم ووقفتم بين يدي الله يوم القيامة في محكمة العدل الالهية - [00:05:25](#)

ايسألكم ربكم عن هذه النعم؟ كما قال تعالى وقفوههم انهم مسؤولون اي عن كل شيء. وقالت تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين اي عن كل شيء. وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين - [00:05:55](#)

لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ويقول صلى الله عليه وسلم لا تزولوا قدم عبد يوم قيامة من عند ربه حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له - [00:06:25](#)

من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وعن علمه ماذا عمل فيه عباد الله يقول صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن عمره - [00:06:55](#)

فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعن علمه ماذا عمل فيه عباد الله الفراغ والعمر نعمة تسأل عنها يوم القيامة الصحة نعمة تسأل عنها يوم القيامة - [00:07:17](#)

المال الذي بين ايديكم نعمة تسألون عنها يوم القيامة الايمو نعمة تسأل عنه يوم القيامة ابن ادم اذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انك موقوف اي بين يدي الله للحساب وللجزاء - [00:07:51](#)

واذا علمت انك موقوف بين يدي الله فاعلم انك مسؤول واذا علمت يا ابن ادم انك مسئول فعد للسؤال جوابا اذا دخل العبد الى محكمة العدل الالهية فكل منا عباد الله - [00:08:20](#)

يتصور نفسه الان وهو في ارض المحشر وقد نودي عليه ليدخل للحساب وللجزاء واخذتك الملائكة وقدموك للوقوف بين يدي الله وسألك يا ابن ادم عمرتك في الدنيا من كذا الى كذا - [00:08:46](#)

عمرتك في الدنيا كذا من السنين فاين قضيت هذا العمر يستطيع كل منا ان يجيب يا عباد الله كل منا يعرف اين يقضي وقته امام شاشات المفسديون في القيل والقال - [00:09:14](#)

في دور السينما في اماكن اللهو واللعب في الغيبة والنميمة في الافساد بين الناس في الذهاب الى بلاد الكفر لشمات الهواء الحمراء كل منا يعرف اين يقضي وقته وكيف يقتل وقته - [00:09:40](#)

مر رجل من الصالحين على مقهى وهم يلعبون ويلهون ثم قال لو كانت الاوقات تشتري بالذهب لاشتريت اوقات هؤلاء الوقت العمر الشباب تسأل عن العمر عامة وعن فترة الشباب خاصة - [00:10:08](#)

هي الفترة الذهبية في عمر الانسان انظروا الى شباب المسلمين الا من رحم ربي كيف يقضون اوقاتهم وشبابهم لبسوا الجلد والكوبائي ولبسوا السلاسل في اعناقهم وتشبهوا برؤوسهم بالكفار يضيعون اوقاتهم على نواصي الشوارع وفي الازقة - [00:10:38](#)

يطاردون النساء هنا وهناك هذا هو شبابنا هذا هو شباب الاسلام الذين تنتظرون ان يحرروا الاقصى على ايديهم اجواء لنا من بلاد الكفر ام ان اولياء امورهم يجلسون الان امامي - [00:11:05](#)

كل منا ينظر الى ولده في سن الشباب هل هذا هو الشاب المسلم هل هذا ابن زيد الذي قاد الجيش وعمره سبعة عشر عاما فتصور ايها الشاب وقد وقفت بين يدي ربك يسألك عن هذا العمر عن هذا الشباب. اين قضيتهم - [00:11:31](#)

اجب يا ابن ادم كل منا سيموت ويسأل عن عمره فيما ابلاه فيما افناه اعد للسؤال جوابا حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا استيقظوا قبل ان تندموا الوقت العمر الصحة هي رأس المال - [00:12:00](#)

اذا ضاع الوقت في معصية الله وذهبت الصحة في معصية الله. فمتى تعبد ربك؟ ابن ادم متى تعبد ربك؟ متى تصلي؟ متى تصوم؟ متى تقرأ القرآن؟ متى تتعلم؟ متى تذكر الله - [00:12:28](#)

متى تصلح بين الناس؟ متى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر متى بعد الموت؟ لا عمل بعد الموت. الحساب بعد الموت. انت في دار العمل ولذلك العاقل هو الذي يعتبر ويتعظ بغيره - [00:12:47](#)

والله عز وجل حتى لا يكون للناس عليه حجة يوم القيامة قد بين لنا مفرد يندم عند الموت. ومفرد يندم يوم القيامة. ومفرد يندم على ابواب جهنم ومفرد يندم في داخل جهنم. ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة. فاسمعوا الى هذا المفرد -

[00:13:07](#)

الذي ضيع وقته في القيل والقال وفي معصية الله وهجم عليه ملك الموت. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. انظروا الى هذا الميت انظروا الى هذا الذي روحه بلغت الحلقوم - [00:13:33](#)

وكانكم تسمعون يقول ربي ارجعون ربي ارجعون لم يا عبد الله؟ لعلني اعمل صالحا فيما تركت كلا كلع فارجعوا الى الدنيا منها جئت منها جئت ايها الكذاب منها جئت ايها الكذاب - [00:13:52](#)

رب ارجعون الى الدنيا. لعلني اعمل صالحا. لعلني اقول سبحان الله. لعلني اصلي ركعتين في جوف الليل. لعلني حافظوا على صلاة الجماعة. لعلني اصوم يوما. لعلني احضر درسا علميا. لعلني احفظوا اية من كتاب الله. لعلني اعمل صالحا - [00:14:16](#)

والله كل مفرد سيقول ذلك عند الموت اعتبر اتعظ اعتبر نفسك الان انت نايم في فراش الموت تقول رب ارجعون يقال لك كلا انت الان في دار الدنيا تستطيع ان - [00:14:36](#)

تستطيع ان تتوب تستطيع ان ترجع الى ربك قبل ان يهجم عليك ملك الموت وهذا مفرد يندم يوم القيامة في وقت لا ينفع فيه الندم. وجيء يومئذ بجهنم. يومئذ يتذكر - [00:14:56](#)

الانسان واني له الذكرى؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ليست هذه هي الحياة الحياة في الآخرة اما في دار النعيم واما ابدية في دار الجحيم اما جنة واما نار نعيم في الجنة الى ابد الابد - [00:15:14](#)

وجحيم في النار للعصاة الى ابد الابد ابن ادم يقول الانسان يوم القيامة يا ليتني قدمت لحياتي اعتبر نفسك انت الان في ارض المحشر. تقول يا ليتني قدمت لحياتي حتى تتوب الى الله - [00:15:38](#)

وهذا مفرد على ابواب جهنم يتمنى ان يرجع الى الدنيا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وهذا مفرد - [00:16:00](#)

بل كل اهل النار قد فرطوا في جنب الله. فاسمع ماذا يقولون. والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي وهم يصطرخون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غيرك - [00:16:19](#)

الذي كنا نعمل. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير ربنا اخرجنا اي من النار. نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم او لم نعمركم اي في الدنيا ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير اي جاءكم - [00:16:49](#)

رسل وسمعتهم المواعظ ولكن ولات حين مناص هيهات هيهات. كثير من الناس يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون وكأن هذا الكلام ليس لهم ابن ادم الموت يأتي بغتة انت في هذه الدنيا خلقت لعبادة الله - [00:17:30](#)

الموت يأتي بغتة الموت يأتيك بغتة ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا وتكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت انت اليوم اقرب الى الموت من الجمعة الماضية. والجمعة القادمة انت اقرب الى الموت من - [00:17:58](#)

هذه الجمعة ولذلك انتبه استيقظ تزود للعمرك للميعاد تزود اجمع خيرزات تزود يا ابن ادم من معاشك اي من حياتك للمعاد تزود من معاشك للمعاض تزود من معاشك للميعاد واياك ان ان تلتهى بجمع المال - [00:18:32](#)

لأنك تسافر الى ربك اترضى يا ابن ادم ان تكون مع قوم لهم زاد وانت بغير زاد ابن ادم العمر ينقضي الايام تمر الموت يأتي بغتة. متى تتزود؟ نسير الى الاجال في كل لحظة - [00:19:21](#)

وايماننا تطوى وهن مراحل. ولم ارى مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني ترحل من الدنيا بزاد من التقى. فعمرك ايام وهن قلائل تزود من التقوى فانك لا تدري - [00:19:48](#)

إذا جن ليل هل تعيش الى الفجر فكم من صحيح مات من غير علة وكم من عليل عاش حيناً من الدهر وكم من صغار يرتجى طول عمرهم وقد ادخلت اجسادهم ظلمة القبر - [00:20:10](#)

وكم من فتى يمسي ويصبح ضاحكا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري وكم من عروس زينوها لزوجها وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر ابن ادم يقول لك صلى الله عليه وسلم - [00:20:30](#)

اغتنم خمسا قبل خمس اغتنم خمسا قبل موتك صحتك قبل سقمك فراغك قبل شغلك شبابك قبل هرمك غناك قبل فقرك. اليوم حياة غدا موت اليوم صحة غدا مرض - [00:20:49](#)

اليوم فراغ غدا شغل اليوم شباب غدا شيخوخة اليوم غنى غدا فقر ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ويقول صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. ويقول لك صلى الله - [00:21:20](#)

الله عليه وسلم بادروا بالاعمال الصالحة فستكون فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. يمسي ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا فيا عباد الله بادروا بالاعمال الصالحة. فالله سائلكم يوم القيامة عن هذا العمر فيما افناه وعن - [00:21:49](#) شباب فيما ابلاك ولا تزول القدم يوم القيامة من امام الرب سبحانه وتعالى حتى تسأل عن المال عن ما لك من اين اكتسبته فيما انفقته المال المال يا اصحاب الاموال - [00:22:14](#)

من اين وفيما كل منا الان يتصور نفسه واقف بين يدي ربه. يسأله عن ما له. يا اصحاب الانوف ويا اصحاب الملايين سؤال من الله عز وجل من اين اكتسبت هذا المال؟ اجب يا ابن ادم - [00:22:33](#)

من اين اكتسبت هذا المال؟ ان كان من الرشوة ستقول يا رب من الرشوة سيقول لك اما تعلم اني لعنت الراشي والمرتشي اذا كان من المعاملات الربوية وكثير من اصحاب الالوف والملايين يربون باموالهم في هذا الزمان. ستقول من الربا سيقول لك اما علمت اني اعلنت - [00:22:56](#)

حرب على اكلات الربا فتقول من الغش ومن السرقة ومن الاختلاسات ومن الكذب ومن اللف والدوران. ماذا تقول لربك؟ كل منا يعرف كيف يجمع ما له هناك من الناس لا يجمع ماله الا بالكذب والحلف الكذب - [00:23:22](#)

وفيما انفقته اين انفقت هذا المال يا ابن ادم في شمات الهواء في بلاد اوربا اشتريت بهذا المال ستاليت اشتريت بهذا المال مفسديون دخنت بهذا المال اشتريت البسة متبرجة لزوجتي ولابنتي - [00:23:42](#)

شربت بهذا المال الدخان شربت به الخمر عصيتك يا رب. اجب يا ابن ادم كل يعرف اياك ان تظن ان غيرك سيسأل عن مالك. لا انت ستسأل عن المال. من اين وفيما - [00:24:03](#)

اياك ان تكون عبدا للمال تتعب في جمعه وتندم عند فراقه وتسأل عنه يوم القيامة ويسأل العبد عن علمه الشرعي ماذا عمل فيه؟ العلم الشرعي نعمة عظيمة. اذا تعلم العبد علم الكتاب والسنة وعمل بما تعلم - [00:24:22](#)

تعلم ابتغاء مرضات الله وعمل بما تعلم وعلم الناس ابتغاء مرضات الله فهذا العلم يرفعه في الدنيا والاخرة. قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. هذا العلم يورث الخشية من الله عز وجل - [00:24:47](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء. هذا العلم ينور لك الطريق. فبالعلم الشرعي تميز بين الكفر والايمان بين التوحيد والشرك وبين السنة والبدعة وبين الحلال والحرام. اما الجاهل فهو اعمى يقع في معصية الله وهو يظن انه - [00:25:07](#)

احسنوا صنعا. واما الذي يتعلم ابتغاء الدنيا ومناصب الدنيا وشهادات الدنيا. اما الذي يتعلم علم الكتاب والسنة ليقال له عالم او ليشار اليه بالبنان. فيا ويح امه يوم القيامة سيقال له خذوه على وجهه الى - [00:25:27](#)

نار جهنم. ويقول صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرض من الدنيا لا يشم رائحة الجنة يوم القيامة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. اقول قولي هذا واستغفر - [00:25:47](#)

الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان

محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله نعم الله - [00:26:07](#)

علينا كثيرة وكثيرة جدا. والله سبحانه وتعالى قد وعدنا ان من شكر هذه النعم زاده ومن كفر بها عذبه عذابا اليما. والعبد يا عباد الله اذا علم انه سيسأل عن هذه النعم - [00:26:39](#)

فلا بد ان يتقي الله عز وجل. وان يستخدم هذه النعم في طاعة الله. وان يتقرب الى الله بها هذه النعم وان يكون شاكرا لله على هذه النعم. والعبد يا عباد الله لا يكون شاكرا لله عز وجل - [00:26:59](#)

الا اذا اقام شكره على اركان اربعة كثير من الناس يظن انه اذا قال الحمد لله وقبل يديه باطنا وظاهرا يكون بذلك قد شكر الله لا يا عبد الله الله عز وجل لا يريد منك ذلك انما يريد منك ان تشكره على النحو التالي - [00:27:19](#)

الركن الاول ان تعتقد في قلبك ان ما بك من نعمة فهي من الله وحده ان تدين لله عز وجل عقيدة ان ما بك من نعمة من سمع وبصر وحياة وزوجة واولاد ومال - [00:27:44](#)

وما فيه من نعم فهي من الله وحده. والفضل لله وحده كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله الركن الثاني ان تحدث بنعم الله عليك. كما قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث. الركن - [00:28:02](#)

ان تستخدم هذه النعم في طاعة الله. ان تتقرب بهذه النعم الى الله. اذا اعطاك الله البصر وهي نعمة عظيمة فتقرب بها الى الله. اذا اعطاك نعمة السمع فتقرب بها الى الله. اذا اعطاك نعمة - [00:28:22](#)

اللسان والكلام فتقرب بها الى الله. اذا اعطاك نعمة المال فقل به كهكذا وهكذا في سبيل الله. الركن طابع ان تعمل شاكرا. اياك ان تقول شكرا ولا تعمل. ولذلك قال ربنا عن ال داوود - [00:28:42](#)

بل امرهم اعملوا ال داوود شكرا. ما قال لهم قولوا ال داوود شكرا. اعملوا ال داوود كرة فشكر النعم يا عباد الله ان تحافظ على الصلاة في المسجد في جماعة - [00:29:02](#)

ان تتعلم علم الكتاب والسنة ان تخرج الزكاة ان تتصدق على الفقراء والمساكين. ان تصل الارحام ان تقوم بنعم الله في شكر الله عز وجل. عندها الله سبحانه وتعالى يدخلك الجنة - [00:29:21](#)

بهذه النعم فتكون حجة لك لا عليك والا ستقف بين يدي الله سبحانه وتعالى ويسألك يوم القيامة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يستر علينا في الدنيا والاخرة اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا - [00:29:42](#)

لو ارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك الحسين وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به. وليعلموا ان ما هو اله واحد - [00:30:12](#)

تذكر اولو الباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:30:32](#)